عدد ٣٣٤ قبل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السابعة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ثمرات الفنون

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٩ رجب الفرد سنة ١٢٩٨ | الموافق | ٢٥ و٦ حزيران سنة ١٨٨١

إعلان

بناءً على ندرة وجود كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم تأليف الوزير الأجل العالم الفاضل ضياء الدين أبي الفتح نصر الله الشهير بابن الأثير صاحب كتاب المثل السائر قد باشرنا طبعه في هذه المطبعة تحت مناظرة وتصحيح جناب العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب محرر جريدتنا وحجم هذا الكتاب بقطع الربع الوافي يبلغ عدد صفحاته ١٤٠ تقريبًا وقد جعلنا قيمته وهو تحت الطبع عشرة غروش تدفع سلفًا وبعد الانتهاء من الطبع يكون ثمنه نصف ريال مجيدي وهو كتاب جليل الفائدة والنفع لمن يعاني فن الكتابة والإنشاء فريد في هذا الباب فمن أراد الاشتراك به فليخابر إدارة ثمرات الفنون.

تأس واستغراب

تكرّم بعض وجوه سورية على إدارة هذه الجريدة بقيد اسمه الكريم بعددين منها وقد دفع قيمتهما عن السنة الأولى وحيث لم يرد منه بعد انتهاء السنة المذكورة ما يشعر برفض قبول تجديد الاشتراك داومنا إرسالها إلى سعادته ثم بعد مضي مدة حرّرنا بطلب بدل الاشتراك فانتهت السنة الثانية ولم يدفع شيئًا ولم يجب بما يشعر بالرفض ولذلك داومنا إرسال الجريدة حسب العادة واستعطفنا سعادته بواسطة معتمده تحريرًا غير مرة فلم يرد إلينا جواب فضلًا عن إرسال بدل الاشتراك عن سنتين البالغ ثلاثمائة غرش فاحتاج الأمر أن قدّمنا إلى المعتمد الموما إليه عريضة مسوكرة صحبة البوستة واسترحمنا التكرّم بإرسال المذكور أو إننا نلمّح ثم نصرّح وحيث لم يرد إلينا جواب ذكرنا هذه الأحرف التي سوّدنا بها وجه الثمرات رغمًا عن اختيارنا وإن لم يتكرّم بدفع المطلوب نضطر إلى التصريح مع الأسف ليعلم مطالعو جريدتنا أن بعض وجوه البلاد... نؤجل الكلام إلى العدد الآتي فيا للعجب كيف تعامل الجرائد التي تخدم الصوالح العمومية فالأحسن بمن يصعب عليه فراق درهمه أن لا يشترك بالجرائد ولا يعرض بنفسه إلى ما لا يحب ولا يلذ سماعه إلخ.

بناءً على وقوع اختلاف بين المأمورين في قضاء مرجعيون حصول تشكيات متبادلة حول سعادة متصرفنا الأكرم رؤية ذلك إلى رفعتلو محمَّد أفندي الأسير معاون المدعي العمومي وأمره بالمسير إلى القضاء المذكور والأمل حصول التحقيقات الوافية بذلك.

نقلت إلينا أخبار الإسكندرية تعطّف فخامة الخديوي الأفخم بإحالة منصب نقابة الأشراف العالي في الإسكندرية إلى جناب الوجيه النسيب العالم الجليل حضرة الشيخ إبراهيم سليمان باشا مما أوجب المسرّة للعموم فنقدّم إلى فضيلة الشيخ الموما إليه خالص التهنة وندعو لسيادته بطول البقاء وخلود المجد.

نعت الجرائد المصرية وفي مقدمتها الوقائع وفاة العلامة الفاضل خاتمة المحققين ونخبة الصلحاء الذين انتفع بعلومهم كل طالب علم دخل الجامع الأزهر ممن شاع علمه وصلاحه في الآفاق حضرة الشيخ إبراهيم السقا خطيب الجامع الأزهر وقد كانت وفاته رحمه الله في ١٤ جمادى الثانية ودفن في قرافة المجاورين بكل احترام لائق بمثله وسنّه ٨٦ رحمه الله تعالى رحمة واسعة وعوّض المسلمين بفقده خيرًا.

ذكرت الجرائد التركية وفاة العالم الفاضل شيخ الأدباء سامي باشا والد دولتلو صبحي باشا ناظر الأوقاف وأنه دفن بموجب إرادة سنية في تربة السلطان محمود تغمّده الله تعالى برحمته.

وجّهت متصرفية ملاطية إلى عزتلو شاكر بك متصرف الحديدة سابقًا.

في يوم الخميس الماضي عاد من الأستانة سعادتلو طيار باشا وفي مساء اليوم المذكور توجه إلى الشام.

كتب إلينا من نابلس أن حمل الزيتون في هذه السنة متوسط وأن أسعار الحبوب في نزول ومع ذلك فقد بلغ مزاد أعشار لواء البلقاء بنشاط سعادة المتصرف الأكرم إلى ٥٠ يوكا من الغروش (اليوك مائة ألف قرش) أما بدل أعشار سنة ٩٦ فكانت ٥٨ يوكا وبدل سنة ٩٥ كانت ٣٢ يوكا وبالنظر إلى بقاء الحبوب في أرضها وعدم خروجها إلى الخارج يعد بدل هذه السنة مناسبًا وفي الدرجة العادلة حقيقة.

أحسن برؤوس تدريس أدرنة إلى جناب الفاضلين صاحبي المكرمة السيد عبد الحميد أفندي والسيد عبد المجيد أفندي شنبور زاده وبالنيشان المجيدي من الرتبة الخامسة إلى الدكتور إبراهيم أفندي سالم الطبيب مكافأة فنقدم لحضراتهم التبريك وندعو لهم بالترقي.

اقتبلنا في هذا الأسبوع جريدة المقتطف العلمية الصناعية بأربع وستين صفحة بعد أن كانت بأربع وعشرين وهو دليل قبولها ونجاحها عند الناس لما بها من جليل الفوائد فنقدّم الشكر إلى جناب محرريها البارعين ونؤمل لها دوام النجاح وللوطن الانتفاع بها.

حصل في هذا الأسبوع هنا أمر محزم من جهة وعجيب من جهة أخرى وذلك أنه تنازل اثنان في خطيبة كل منهما يطلب الأثرة بها فقال أحدهما للآخر إن لم تتركها قتلت نفسي فأجابه بالسلب فما كان من القائل إلا أنه ذهب إلى بيت أبيه وأطلق في بطنه طبنجة ذات رصاصتين وبعد ٢٤ ساعة مات فنعزّي والديه على هذا المصاب الفظيع ونقول إن الجنون فنون وجه الحزن أنه أورث عائلته التحسّر والغم الشديد ووجه التعجب أنه أضر بنفسه بدون فائدة مثبتًا حماقته الخارجة عن حد الاعتدال رحمه الله تعالى وسامحه بعفوه وغفرانه.

حلم مكاتب جريدة المحروسة في الأستانة المجهول في سباته بما نسبه إلى الثمرات من تلك الموازنة التي لم يخطر الثمرات في بال أن نتعرض لوزنها مطلقًا كما أنه بصر في سراويله عن عدد الأطباء وحيث رأينا كلامه عبارة عن أضغاث أحلام أو خبطًا في أودية أوهام اكتفينا بهذه الإشارة غير أننا نعاتب صاحب المحروسة على نشره ذلك الافتراء المحض بدون مراجعة أعداد

الثمرات أو التروي وإن ادعى المراجعة رجونا من جنابه الكريم أن يعلن لنا تاريخ العدد الذي عزا إليه تلك الجعجعة.

أهم تلغرافات الأسبوع

صوفيا في ٢٦ أيار، أعلن أمير بلغاريا أن ليس أمامه إلا أمران وهما إما التنازل أو تفويضه السلطة العليا مدة سبع سنوات.

لوندرا فيه، امتنع مستر ديلك في مجلس العموم أن يجيب على سؤال متعلق بحلول إيطاليا في طرابلس الغرب.

لوندرا في ٢٧، الخلاف في ازدياد بين أعضاء العصبة الزراعية وموسيو جوشن متوجه إلى لوندرا وقد ابتدأت المخابرة بين إنكلترة وفرنسا بشأن إبرام عهدة تجارية.

رومية في ٢٨ تم تأليف الوزارة الإيطالية فكان الموسيو دبريتس للداخلية ومانشيني للخارجية وزانردللي للعادلية والأديان وماليا ني للمالية وباكريني للأشغال العمومية وباتشلي للمعارف وبرني للتجارة والزراعة واكتون للبحرية فلم تكن كل أعضاء هذه الوزارة من حزب الشمال.

دوبلن فيه، ثارت ثورة عظيمة في ميتشيا ستروان من ارلندا فقد قاوم اثني عشر ألف فلاح بقوة طرد المزارعين العصاة إنما القوات العسكرية تمكنت من تبديد الثائرين.

بطرسبورج فيه، وصل عباس مراد زعيم قبائل التك سابقًا بمقدمة وفد من التركمان إلى بطرسبورج.

أثينا في ٣١، قبلت الحكومة اليونانية بالاتفاقية التي أجرتها السفراء في الأستانة.

دوبلن فيه، قبض على موسيو كيتل منظم العصبة الزراعية في ارلندا.

بون فيه، قتل في بيجه من تونس أحد أصحاب الجرائد الفرنساوية فأطلق الرصاص على القاتل.

لوندرا في ١ حزيران، لا زال الجدال على البند الأول من القانون الزراعي مستمرًا.

سيادة الباب العالي على تونس

نشرت الكازيت دي كولوني صورة اللائحة التي أرسلها دولتلو عاصم باشا ناظر الخارجية إلى وكلاء الباب العالي لدى الدول الأجنبية يثبت فيها بالبراهين القاطعة الثابتة سيادة الباب العالي على القطر التونسي ونص معناها

إن اللوائح العديدة التي قدمناها لكم جولت بدون ريب أنظاركم إلى الحالات المختلفة التي آلت إليها المسألة التونسية بناءً على تعدي بعض القبائل على حدود الجزائر مع أن الحكومة التونسية أعلنت مرارًا أنها مستعدة لمنع التعدي المذكور غير أن الحكومة الفرنساوية حكمت بلزوم إرسال فرق من جنودها استولت على القسم الأعظم من القطر وقد أبت الحكومة الفرنساوية مع تأكيداتنا باتخاذ حضرة الباي الاحتياطات السريعة لمنع القلق والهيجان وتثبيت الراحة في المحلات المذكورة أن تقبل ذلك وقد تمسّكت بما هو مخالف للواقع لجهة العلاقات التي تربط تونس بالباب العالي وتجعلها قسمًا لا ينفك من المملكة العثمانية ولما طلبنا إليها مخابرتنا للوصول إلى اتفاق لنهاية الاختلافات التي تولّدت عن هذه المسألة والتوفيق بين حقوق الباب العالي وصوالح فرنسا بها رفضت ذلك.

فما هو موضوع البحث الآن في المسألة التونسية ولا حاجة إلى تكراره هو قضية سيادة الباب العالي على القطر التونسي التي لم ينازعه بها أحد من الدول قطعًا وقد بقي هذا الحق على ما هو عليه إلى الآن لم يتعرض له أحد منذ أرسل الباب العالي خير الدين باشا سنة ١٥٣٤ وخيليدج علي وسليمان باشا سنة ١٥٧٤ مع قوة عظيمة برية وبحرية وتمكنوا من فتح ذلك القطر فمن ذلك الوقت ينتخب ولاة القطر المذكور بناءً على قواعد الباب العالي في مثل هذه الظروف من نسل الحاكم الأول المسمى من لدن الباب العالي ويحصلون على تقليد حضرة السلطان الأعظم وفرمانات تسميتهم تخط في الديوان العالي فضلًا عن المخاطبات العديدة التي أجراها الولاة المذكورون مع الباب العالي سواء كان لجهة علاقاتهم السياسية مع الحكومات الأروباوية أو لجهة مسائل الإدارة الداخلية وقد بقي الباب العالي محافظًا إلى أمد قريب على إرسال القضاة ومكتوبجية عموم القطر من الأستانة رأسًا مع قطع النظر عن حاكم الولاية العام.

ولم يمتنع الباب العالي عن مداومة ذلك إلا بناءً على منحة اختيارية خوّل بمقتضاها حضرة الباي أن يسمي المأمورين المذكورين.

ثم إنه بناءً على العادة الدينية واحترامًا لسلطة حضرة السلطان الأعظم كانت تقدم دعوات عمومية في جوامع تونس باسم شوكته فضلًا عن أن النقود كانت تضرب بعلامة الطغراء السلطانية وفي أوقات الحروب كانت تونس تقوم دائمًا بمقتضياتها لدى متبوعتها الدولة العثمانية وقد بعثت كثيرًا إلى الأستانة بناءً على عادة قديمة مأمورين رسميين ليقدموا لدى أعتاب مولاهم علامات خضوع وخلوص الحكام العموميين ويحصلوا على أوامر وتعليمات الباب العالي الضرورية لأشغال الولاية المهمة وعلى نفس هذا الوجه حصل حضرة الباي الحالي على زيادة بعض امتيازاته بمقتضى فرمان سنة ١٨٧١ الذي عرف من كل الدول وبناءً على ذلك يطلب حضرة الباي الآن من سيده أن يهرع لمساعدته في الحالة المكدرة التي آلت إليها تونس الآن.

فهذه حقيقة الأمر التي لا يقوى على إنكارها أحد والبراهين مع هذا على ذلك من التاريخ والأوراق الرسمية كثيرة ونظرًا لضيق الحال نقتضر على الإتيان ببعضها.

فإن في المعاهدات القديمة بين الباب العالي وفرنسا تذكر الحكومة الفرنساوية ألقاب حضرة السلطان الأعظم ومن جملتها ملك تونس وبين المعاهدات المذكورة معاهدة ١٠ صفر سنة ١٠٨٠ وفيها أيضًا أن كل المعاهدات المعقودة بين المملكتين ينبغي أن تشمل القطر التونسي أيضًا في منتصف القرن السابع عشر بتاريخ ١٥ صفر سنة ١٠٦٦ صدر فرمان سلطاني كان عنوانه إلى حضرة الباي وقاضي القطر الأعلى تضمن البحث بخصوص البيورلدي المعطى من حضرة السلطان الأعظم إلى قنصل فرنسا في تونس وهو يخوّله أن يقوم في مقام قناصل الدول التي لا سفير لها في الأستانة في ذلك الوقت كالبورتوغال وإسبانيا وفينيسيا وفلورنسا إلخ أما مأمورية هذا القنصل فكانت محصورة بحماية تجارة ومراكب الأمم المذكورة التي تسافر تحت راية الفرنساوية وكان يمنع الفرمان المذكور قنصل إنكلترة وهولندا وبقية الدول من معاطاة أشغال الأمم المذكورة المتعلقة بقنصل فرنسا المذكور.

وفي اتفاقية جرت بين الباب العالي وحكومة النمسا بتاريخ ٩ رمضان سنة ١١٩٧ ثبتتها معاهدة سيستوفا بتاريخ ٣ ربيع الآخر سنة ١٢٠٥ ما يأمر سلطة الجزائر وتونس وطرابلس الغرب باسم حضرة السلطان الأعظم أن يحموا مراكب الحكومة التجارية وكذلك في البروتوكول الذي تقدم هذا الاتفاق وقد أمضته النمسا بتاريخ ١٥ شوال سنة ١١٦١ على أمر السلطان الأعظم بين الولايات المذكورة قال علي باشا باي القطر التونسي وقتئذٍ وهو برتبة بيلربك في صورة مقدمة هذه الألفاظ التي هي (حضرة مليكنا السلطان محمود الغازي).

أما ما يختص بالأوقات الحديثة فإني أذكر مثلًا الأمر الصادر من الباب العالي في ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٤٥ إلى حكومة الجزائر وطرابلس وتونس يمنعهم به عن التداخل في الاختلافات التي كانت وقتئذٍ بين النمسا ومراكش فضلًا عن أنه في ١٤ صفر سنة ١٤٧ صدر من الأستانة إلى حضرة باي تونس أمر بخصوص تغيير هيأة العساكر النظامية التونسية وجعلها بحسب النظام العسكري الجديد العثماني وفي سنة ١٨٦ قدم حضرة باي تونس الخضوع لحضرة السلطان حينما سماه الحاكم العام وقد نشر ذلك في كل الجرائد الأروباوية بدون معارض أو منازع.

ثم بعد ذلك في سنة ١٨٦٣ بمناسبة القرض التونسي الذي جرى في باريز بدون تخويل حضرة السلطان الأعظم أعلن وزير خارجية نابليون الثالث بناءً على مراجعات الباب العالي أنه من المقتضى على حضرة باي تونس أو الصيارفة المكلفين بذلك أن يطلبوا تخويلًا من حضرة السلطان الأعظم لإتمام العمل والمحافظة على حقوق الباب العالي وقد صرّح بنفس هذا الكلام للصيارفة المتعلق بهم ذلك.

وأنا نقدم الملاحظات المتقدمة واثقين تمام الثقة بعدالة الدول التي وقّعت على معاهدة برلين ومؤملين نظرًا لاهتمامها الكلي في المحافظة على العهود الخارجية المسرودة في هذه اللائحة أن يستعملوا وساطتهم في معنى هذه التقرير وفي مراعاة حقوق الباب العالي المقررة في نفس هذه المعاهدة وأن يهتموا سوية بتوفيق ما للباب العالي والحكومة الفرنساوية من الصوالح في القطر التونسي المعتبر قسمًا غير مفترق عن السلطنة العثمانية راجيًا من سعادتكم أن تباحثوا وزير الخارجية بهذا المعنى وأن تقدّموا له جميع البراهين والأدلة المقتضية وأن تتركوا له إن شاء نسخة عن هذه اللائحة.

الإمضاء

عاصم

الأفكار الأجنبية والمسألة التونسية

ذهبت أروبا في المسألة التونسية مذاهب فمنها من استحسن تصرّف فرنسا وهما ألمانيا والنمسا فنطقت جرائدهما بالثناء ومنها من استقبحه وهما إيطاليا وإنكلترا فنادت جرائدهما بالتبكيت والتشديد وطعنت في سياستها واعتبرتها مخلّة بحقوق تقليدات العدالة فاخترنا نشر بعض تلك الأفكار بما صورة معنا.

قالت الدالي تلغراف الإنكليزية أن فرنسا ترتكب خطأ جسيمًا إذا ظنت إنكلترا تنظر غير متأثرة إلى تجديد سياسة تذكرنا بالإمبراطورية الأولى والثانية أيضًا تلك التي أوجبت اتحاد أروبا برمتها لمضادة دولة مبادية بالشر فإن تصرف فرنسا الذي سيجدد اتحاد الإمبراطوريات الثلاث والذي أغضب إيطاليا وكدّر إنكلترة ربما كان سببًا لاتحاد ما زال بعيدًا غير أنه لا شيء صعب.

ونشرت جريدة الأوبنيون الإيطالية أن ما حصل في تونس هو أعظم برهان على أن تصرف حكومتنا كان بعمى وغفلة وعليه فمن الضروري أن تعلم الوزارة الإيطالية أنها قد قادت إيطاليا إلى حالة كلها أخطار وأضرار وهوان.

ونشرت جريدة الليبرته الإيطالية أنه من المقتضى أن نستعد للقتال وزادت على ذلك قولها أن الجميع يقول ذلك سرّا وأما أنا فأنادي به على رؤوس الأشهاد.

ونشرت الكازيت فرنكفورت الألمانية أن فرنسا قد علمت كيف تراعي الظروف بحيث لا يمكن دولة أن تحتج على عملها في تونس (دعوى كاذبة) فإن إنكلترا ما زالت مستكنة ومنبّهة فرنسا بجرائدها إلى أمور أدبية لم تراعها هي مطلقًا لما في إيطاليا فالوزارة مجتهدة بجمع الوسائط حتى بالاستعفاء أيضًا لمنع البحث في المسألة التونسية مما يدل على أن إيطاليا لا تقوم بشيء وفي كل الأحوال فقد أحدثت المعاهدة التونسية تغييرًا عظيمًا في علاقات دول البحر المتوسط.

وقالت بعض الجرائد الإيطالية أنه من المطلوب أن نهرع إلى السلاح ونزيد في قوانا العسكرية لنكون عند الضرورة مرعيي الجانب.

وقالت الفراندانيلات النمساوية إنا مقتنعون بأن الشروط التي عرضها الباي كالإصلاحات الناشئة منها ستعود بالمنافع على تونس بأكثر مما تعود على فرنسا وأن حسد وغيرة إيطاليا وإنكلترا ستزدادان بقدر زيادة نجاح فرنسا وتقدّمها في تونس وربما إلا إلى انشقاق سياسي ولكن إنكلترا ستذكر خيانة سياستها الخصوصية وتمتنع أن تقتتن مع فرنسا وإيطاليا لا تريد أن تضحي لموسيو ماتشيو حاسيات المحبة ومعرفة الجميل المديونة بهما للمتحدين معها سنة ١٨٥٩ وسنة ١٨٦٦ أما بقية الدول فلم تفكر مطلقًا بمضادة مأمورية فرنسا التمدنية في إفريقيا (تهافت على الباطل وتمويه بما لا يروج عند العاقل المنصف).

أفغانستان

نشرت التيمس عن رسالة برقية من كالكتا أنه بناءً على التعليمات الأخيرة الواردة من كابول قد أصبحت الحرب على وشك الوقوع بين الأمير عبد الرّحمٰن وأيوب خان فإن الأمير سيهاجم هرات من جهتين فتسير عساكر الشمال المتجمعة في تركستان الأفغانية من جهة ميمانا (كذا) ويسير الجيش الآخر بقيادة نفس الأمير من قندهار على طريق هيلمند (كذا) والمنتظر وصول أيوب خان إلى فارا (كذا) بثلاثة آلاف رجل.

ألبانيا

إن نقطة أعمال العصبة الألبانية الحربية أصبحت الآن في دجاكوفا وهي في الجهة الشمالية الشرقية من بريزرند والجنوبية من ابيك أما درويش باشا فيؤمل أنه سيتوصل إلى إيجاد الراحة فيها وإرجاع سلطة الباب العالي إليها قريبًا كما فعل في بريزرند وابيك وريبرو اسكيب غير أنه يغلب أنه لا يتيسّر له بلوغ الغاية دون إهراق دم وقد أجابت شيوخ دجا كوفا الفريق حجي عثمان باشا المرسل من درويش باشا ليعلمهم بقدومه وأنه يتأمل أن يتجنبوا كل مقاومة بما معناه.

إننا مستعدون لقبول حضرة المشير إن جاءنا وحده غير أننا سنقاتله إلى النهاية إذا صحب جندًا.

الباب العالي وحضرة باي تونس

جاء في رسالة برقية بتاريخ ١٦ أيار أن حضرة الباي أرسل في يوم الخميس مساء رسالة برقية إلى فخامة سعيد باشا رئيس الوكلاء ملخص معناها

لقد جاء قصري قائد الفرنساوية ومعه فرقة من الخيالة وطلب إلي التوقيع على عهدة محاماة وأعلن لي أنه لا يترك القصر إلا بالجواب الذي أمهلني به أربع ساعات فقط فحيث نظرت نفسي مقيدًا بالقوة بناءً على وجود جيش جرار بقرب عاصمتي التزمت مراعاة لصالحي وتجنبًا لاهراق الدم أن أوقّع على المعاهدة المذكورة بدون أن أفحصها أو أبحث فيها معلنًا أني قد أجبرت على إمضائها بالقوة.

فأجاب دولتلو ناظر الخارجية على هذه الرسالة بما حاصله

إنه لدى وصول رسالتكم المتعلقة بالتوقيع الذي أجبرتم على وضعه على معاهدة المحاماة التي قدمتها فرنسا احتجت حكومة حضرة السلطان الأعظم رسميًا على المعاهدة المذكورة.

فإن حقوق سيادة الباب العالي على تونس ما زالت محفوظة وعليه فإني أعلن لكم باسم الباب العالي أن المعاهدة المذكورة ينبغي أن تعتبر كالعدم وكأنها لم تكن.

وجاء في رسالة من الأستانة بتاريخ ١٧ أيار أن الباب العالي أرسل في الحال منشورًا إلى وكلائه لدى الدول يحتج به على العهدة المذكورة بما ملخصه

إن الباب العالي يرى أنه مجبور أن يحتج على تصرف فرنسا لأنه مخالف ومضاد لحقوق الخارجية ويعلن أن المعاهدة المذكورة هي عدمية ملغاة بالنظر لعقدها بشروط غير اعتيادية مضادة لحقوق حضرة السلطان الأعظم وعليه فلا حضرة باي تونس ولا التونسيون الذين هم بالحقيقة رعايا عثمانيون ملزومون بالخضوع لهذه المعاهدة.

حادثة كايف

نشرت الغولوس عن رسالة من مكاتبها في كايف تفصيل الحوادث التي جرت أخيرًا ضد اليهود في المدينة المذكورة وملخصها

إن الجنود المرسلة لتسكين الهيجان صادفت مقاومة عظيمة من المعتدين فصادم الشعب الجنود في سوق الكسندر فسكايو ومني فالتزم هؤلاء إلى استخدام أسواطهم فقابلهم الشعب بضرب الحجارة حتى أجبرت الجنود على التأخر ثم هجم الجمهور على أحد مخازن اليهود فكسروا حديد الشبابيك وألقوا في الطرقات كل ما كان في المخزن المذكور أما في سوق محلة بودول فقد نهبت جميع مخازن الإسرائيليين ومزّقت البضائع قطعًا وألقيت في الشوارع وقتل يهودي من ألم الضرب بمشاهدة مكاتب الغولوس وكان الجمهور يصيح كفى أن تتحكم بنا اليهود فإن الأسعار ارتفعت بسببهم وهم أصل خسائرنا.

وقد نهبت أيضًا جميع بيوت النصارى التي اجتمعت بها اليهود ويقال أن رئيس الثائرين كان حاملًا قائمة تحوي جميع محلات ومخازن الإسرائيليين وعليه فلم يقع أدنى تعدٍّ على مخازن الروسيين ثم نهب الجمهور أحد أغنياء اليهود المسمى برودسكي.

أما ضواحي المدينة فقد تحمّلت كثيرًا من الضرر فإن البيوت المأهولة باليهود تحوّل عمرانها خرابًا والفابريكات والمعامل أحرقت وهدمت وفي اليوم الثاني نزل الثائرون إلى الأزقة مسلّحين بالفؤوس والمعاول والمغارف وغير ذلك وأخذوا ينهبون مخازن أغنياء اليهود ثم انتقلوا من هناك إلى المدينة القديمة فنهبوا محل بولياكوف.

أما في محلة رميريافكا فقد هدم أكثر من أربعمائة دكان وبيت إسرائيلي وأحرق أربعة بيوت وكان يشيع الخبر أن في ١ و ٩ أيار سيتجدد ذلك العمل ويستمر إلى أن لا يبقى يهودي في كايف.

وفي ١٧ نيسان نشرت الحكومة منشورات في الأزقة والشوارع تمنع الاجتماعات وتعلن أن الجيش يستعمل سلاحه ضد كل من يخل بهذا المنع.

ثم جاء بعد ذلك في رسالة برقية ما يفيد أن الراحة استتبت في كايف وأن الذين ذهبوا ذبيحة الحوادث المذكورة هم من الفقراء والتجار الصغار وأصحاب الصنائع وبعض العساكر وقد زار مكاتب الغولوس قشلة نيتشا دسكي التي أوى بها أكثر من ألف وثمانمائة عائلة كانت مناظر ما حلّ بهم تفتت الأكباد وقد تألفت جمعية لمساعدتهم تحت مناظرة امراة الحاكم العام.

وقد جرى في قرى مدينة كايف ما تخجل منه الإنسانية فإن جميع بيوت ودكاكين اليهود هدمت ونهبت أيضًا وقد رشقت أمس بقرب باستوفو عربة حديدية مملوءة باليهود بالحجارة فامتنع مأمورو المركبات من التقدم مخافة أن يوقف الجمهور العجلات ليذبح اليهود فأرسلت الجنود إلى المحلات المذكورة وقد وصل أمس إلى كايف قوات عسكرية مؤلفة من فرقة من البيادة وفرقة من الدراغون وقد شاع حدوث هيجان آخر في برديتشيف وأن نار العدوان اتّقدت بها.

مقتل الشهيد السلطان عبد العزيز خان

قد لزمت الجرائد التركية الصمت في ابتداء ظهور حوادث هذا الأمر الفظيع إلى أن نشر الإعلان المتعلق بمدحت باشا في الجرائد التي وردت في الأسبوع الماضي ونقلنا حاصله وقد استقصينا جرائد هذا الأسبوع عن الأسباب الداعية إلى ظهور هذه المسألة بعد كتمها مدة وعن صفة القتل بعد شهادة الأطباء (الرابورط) التي نشرت في ذلك الوقت فلم نقف على شيء من ذلك غير أن الجرائد الأجنبية ذكر بها أن إحدى نساء محمود جلال الدين باشا (الداماد) أذاعت هذا السر بسبب هجرها وتقديم ضرّة لها عليها وقيل أن محمودًا بك كاتب سر المجلس سابقًا كشف للحضرة السلطانية الحقيقة فأمر

بالتحقيق ومن جملة الإفادة التي بلغتنا عن ذلك أن فخري بك أحد قرناء السلطان عبد العزيز (نعوذ بالله من قرين السوء) الذي وجد عنده السيف المرصّع المدخّر عند السلطان المشار إليه من أثر السلطان سليم اجتمع في مجلس أنس (شراب) هو ومحمود بك المومأ إليه وفي أثناء تعاطي الكأس جرّهما الحديث (وهو شجون) إلى خبر السلطان المرحوم فباح فخري بك بما انطوى عليه من الخبث وكيفية القتل والتبنيج فلما تفارقا ذهب محمود بك وعرض واقعة الحال فصدرت الإرادة السنية بالتحقيق ولا يبعد أن تكون إحدى نساء محمود باشا (الداماد) أعملت بعد ذلك بما عندها عن هذا الحادث المخيف فلا تنافي بين الإفادتين.

أما حوادث الجرائد التركية التي وردت في هذا الأسبوع فهي عبارة عن كيفية التجاء مدحت باشا إلى قنصلاتو فرنسا وعن المخابرات التي جرت بسبب ما ذكر مما أشرنا إليه في العدد الماضي.

وأن المساعي المصروفة بأمر التحقيق أوجبت الشكر والدعوات الخيرية لولي النعم حضرة السلطان الأعظم وأن الأشخاص الذين لهم دخول في هذه الجناية حسب ما تبين من الاستخبارات الموثوق بها الواصلة إلى حد اليقين هم رشدي باشا المترجم الصدر الأسبق، مدحت باشا، خير الله أفندي شيخ الإسلام الأسبق، نوري باشا الداماد، محمود جلال الدين باشا الدماد، فخري بك أحد قرناء السلطان الشهيد، نامق باشا زاده علي بك البكباشي، نجيب بك الكرجي البكباشي، عزت بك أمير الألاي الموجود في مرعش، مصطفى جاويش البهلوان (المصارع) من قرية بهرام شاه مصطفى الجزائري، محمَّد البكجي (حارس) من قسطموني وأن سبعة الأشخاص المذكورين أخيرًا هم الذين أجروا فعل ذلك القتل الفظيع ثم يوجد في جملة الموقوفين أيضًا ثلاثة من آغوات الحرم وهم نسيب وراقم ونظيف غير أنه لم يثبت إلى الآن بإمارات قوية دخول هؤلاء أو عدمه وقد تقرر إجراء محاكمة خير الله أفندي شيخ الإسلام الأسبق الموجود في مكة المكرّمة في ديوان تحت رئاسة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبد المطّلب أمير مكة المكرّمة مركب من الأشراف والعلماء ومنهج المحاكمة شرعي.

ومن تفصيل مسموعات جريدة الوقت أن رشدي باشا ومدحت باشا ونوري باشا ومحمود باشا وعدوا مصطفى البهلوان ومصطفى الجزائري ومحمد البكجي بمرتب مائة ليرة شهري لكل واحد منهم وبتعيينهم في المابين الهمايوني ودفعوا لكل واحد ثلاثين ليرة ثمن ألبسة وبهذا الوعد والنقد أجروا تلك الجناية العظيمة.

وقد نشرت جريدة الوقت صورة الرابورط المحرر من الأطباء في يوم الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ٩٣ بمقتضى الإرادة السنية وأمر الوكلاء الفخام وحاصل ترجمة الرابورط المذكور أنه كشف على جسد السلطان السابق بعد رفع الستر عنه فوجد لمعان سواد عينيه قليلًا وفمه مفتوح وأطرافه باردة وأن جرح يده الشمال أبلغ من اليمين (وقد بيّن مساحة الجروح طولًا وعرضًا) وأن الجروح غير منتظمة الاستدارة وأن الجروح من فوق إلى أسفل ومن داخله مستقيمة وأن المقراض الذي حصل به الفعل ملوّث بالدم وكذلك المقعد الموجود في الأوطة الكبيرة لجهة البحر وجد ملوثًا بالدم وكذلك الحصير أيضًا وبالاتفاق بناءً على الأحوال المذكورة أعطوا القرار.

أولًا: إن وفاة المرحوم السلطان عبد العزيز من قطع الأوعية وسيلان الدم.

ثانيًا: إن الآلة التي نظرناها تعمل الجروح المذكورة.

ثالثًا: من استقامة الجروح وهيآتها وحصولها من آلات جارحة صار انتحار (كذا) يعني صار الاستدلال بوقوع تلف النفس وبناءً عليه حرّرنا هذه المضبطة في قره كول سراي جرغان الهمايونية وصار إمضاؤها وتقديمها

(الإمضاء) ١٩ طبيبًا

وقد أبدى محرر الوقت بعض مطالعات يثبت بها تأثر الأطباء من تلك الأحوال حتى حرروا هذا الرابورط الموهوم وهذه المطالعات لا تخفى على الناقد البصير وقتئذٍ، ويستفاد من موشح دولتلو كمال باشا ناظر مصارفات خاند أن ساكن الجنة وأعضاء مجلس الأعيان أنه حصلت بعد قتل السلطان عبد العزيز مؤامرة على إعدام سلالة العائلة المالكة في مدة سلطنة السلطان مراد السابق غير أن سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد المعظم أبطل في ذلك الوقت مفعول ذلك ومنع اجتماع سلالة العائلة المشار إليها وإن من نال شرف الصهرية ثبت سعيه بما ذكر بإقراره وإمضائه فهذا خلاصة ما وقفنا عليه في هذا الأسبوع وسنتبعه مما نقف عليه في المستقبل.

صيدا في ٢٩ ج٢ (تأخّر نشرها)

بكمال المسرّة والشكر أخبركم أنه في يوم الأحد الماضي اجتمع كثيرًا من الأهالي برئاسة حضرة قائمقامنا وجرت المذاكرة بعمار طريق ما البلدة (المشهور حاله لدى العموم برداءته) فأبدى جنابه كامل التشويقات لعمل واسطة تحفظ وصول الماء إلى البلدة طاهرًا نقيًا سالمًا من كل دنس والأمل بحسن مساعي حضرته وغيرة الأهالي أن يتم هذا المشروع الحسن الذي لا يمحى أثره بمرور الأيام.

وصل مكرمتلو مصطفى أفندي نائبنا الجديد والأمل أن يكتسب ثناء العموم.

همة البلدية مصروفة لتحسين الطرق بين البساتين وقد حصلت المباشرة بالعمل فنتأمل المثابرة إلى النهاية.

يحسن لدينا أن نقدم التشكر بلسان ثمراتكم الشهية إلى جناب الطبيب الماهر الدكتور حسين أفندي عودة الدمشقي (أحد من تلقى العلوم الطبية بالمدرسة الخديوية المصرية) لما هو مداوم عليه من مزيد الاعتناء بمعالجة المرضى الفقراء مجانًا حبًا بالإنسانية ولا ريب أن ذلك يوجب له الشكر والثناء الجميل.

بعود رفعتلو محمَّد أفندي الأسير من صور أنجز بعض تحقيقات منه --- بعبد الله الطرابلسي الذي مات مسمومًا.

حمص في ٢٥ الماضي (تأخّر نشرها)

في يوم الأحد الماضي شرف سعادة أحمد أفندي متصرف اللواء وخرج لاستقباله الوجوه والأعيان وبوصوله التفت إلى المصالح العمومية فنرجو له دوام الترقي.

قدم جناب المدعي العمومي وسنفيدكم عن آثار أعماله. بيد أن السرقات قد كثرت في بلدتنا وقلما تخلو ليلة من سرقة وقد قبض على عدة متهمين وجدت عندهم أمتعة مسروقة وقبض أيضًا على عبسي ابن رمان وهو في داخل دكان حرير وهذا له سوابق مشهورة وكثيرًا ما وضع في السجن ثم أطلق سبيله لكن الأمل الآن أن تعامل الحكومة الجميع بما يقتضيه النظام.

حضر طابور رديف حماه والمأمول قرب عود طابور رديف حمص.

إعلانات

من مجلس إدارة لواء بيروت

بما أن أراضي قرية بلمانة والمقيعرية والدواره وبيت سينا وبعشترية التابعة لواء اللاذقية مطروحة للمزايدة العلينة وهي من الأراضي المحلولة الأميرية فالذي له رغبة في شراء شيء من المزارع المذكورة فعليه أن يخابر بذلك المتصرفية المومي إليها ولكي تكون الكيفية معلومة عند الجمهور صار نشر هذا الإعلان تحريرًا في ١٨ مايس سنة ٩٨.

إن كاتبه إلياس اجيا الساعاتي يعلن للعموم أنه سكن الدكان خاصة بيت ياسين في سوق اياس وقرب محكمة التجارة وهو مستعد لإجراء كل ما يطلب منه بحسب صنعته بكل إتقان ومهاودة في أجرة العمل.

بتاريخه أضعت ختمي وحيث أني قطعت الأمل من الحصول عليه رأيت أن أعلن للجميع أن كل ورقة أو سندًا أو خلافه توجد مبصومة به ولم يكن لي توقيع عليها تكون ساقطة من نظر الاعتبار وبيانًا لذلك تحرر هذا الإعلان في ١٩ جماد الثاني سنة ٩٨.

عجلاني زاده محمَّد

عبد القادر قباني